[264] فصل: ووجدت بخط الشيخ علي بن يحيى الحافظ (1) - ولنا منه إجازة بكل ما يرويه - ماهذا لفظه: إستخارة مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام. وهي أن تضمر ما شئت وتكتب هذه الاستخارة وتجعلها في رقعتين، وتجعلهما في مثل البندق، ويكون الميزان (2)، وتضعهما في إناء فيه ماء، ويكون على ظهر أحدهما: (إفعل) والاخرى: (لا تفعل)، وهذه كتابتها: " ما شاء ا كان، اللهم إني أستخيرك خيار من فوض إليك أمره، وأسلم إليك نفسه، واستسلم إليك في أمره، وخلالك وجهه (3)، وتوكل عليك فيما نزل به. اللهم خر لي ولاتخر علي، وكن لي ولا تكن علي، وانصرني ولا تنصر علي، واعني ولا تعن علي، وأمكني ولاتمكن مني، واهدني إلى الخير ولا تضلني، وأرضني بقضائك، وبارك لي في قدرك، إنك تفعل ما تشاء، وتحكم ما تريد، وأنت على كل شئ قدير. _____

(1) في " د " الخياط، وهو علي بن يحيى الحافظ، قال عنه الافندي: " فقيه عالم جليل القدر، يروي عنه عربي بن مسافر العبادي وعنه يروي السيد ابن طاووس إجازة، والظاهر أنه بعينه الشيخ أبي الحسن علي بن يحيى الخياط الاتي " الذي عنونه أيضا، واستظهر اتحادهما قائلا: " لا يبعد عندي اتحاده مع الشيخ علي بن يحيى الحافظ المذكور آنفا، بل لعل الحافظ تصحيف الخياط، فلاحظ ". أنظر " رياض العلماء 4: 286، الانوار الساطعة: 118 ". (2) أي اجعلهما متساويتين بأن تزنهما بالميزان. " من بيان البحار ". (3) أي لم يتوجه بوجه إلى غيرك في حاجة، قال الكفعمي [في المصباح: 396]: أي أقبل عليك بقلبه وجميع جوارحه وليس في نفسه شئ سواك في خلوته، وفي الحديث: أسلمت وجهي وتخليت أي تبرأت من الشرك وانقطعت عنه، والعرب تذكر الوجه وتريد صاحبه، فيقولون: أكرم ا وجهك أي أكرمك ا، وقال سبحانه: " كل شئ هالك إلا وجهه " أي إلا إياه. " من بيان البحار ".

_____